

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ذكر الحث على مجانبة الحرص للعاقل .

حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة C حدثنا بشر بن معاذ العقد حدثنا أبو عوانه عن قتادة عن أنس قال قال النبي A يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص والحسد .

قال أبو حاتم رضى الله عنه ركب الله جل وعز في البشر الحرص والرغبة في الدنيا الفانية لئلا تخرب إذ هي دار الأبرار ومكسب الأتقياء وموضع زاد المؤمنين واستجلاب الميرة للصالحين ولو تعرض الناس عن الحرص فيها بطلت وخربت فلم يجد المرء ما يستعين به على أداء فرائض الله فضلا عن اكتساب ما يجدي عليه النفع في الآخرة نفلا والإفراط في الحرص مذموم كما أنشدني علي بن محمد البسامي ... ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله ... فيما أحببته أو كرهته ... لو إلى الأمور أختار منها ... خيرها لي عواقبا ما عرفته ... ولو أنني حرصت جهدي أن أدفع ... أمرا مقدارا ما دفعته ... فأرى أن أرد ذاك إلى من ... عنده علم كل ما قد جهلته ... وأنشدني محمد بن نصر المديني ... يا كثير الحرص مشغولا ... بدنيا ليس تبقى ... مارأيت الحرص أدنى ... من حريم قط رزقا ... لا ولكن في قضاء الله ... أن يعيا ويشقى ... تعرف الحق ولكن ... لا ترى للحق حقا ...

أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد القيسي حدثنا محمد بن الوليد بن أبان حدثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال ساء الناس عما في أيدي الناس أكثر من